Governance in the Qur'an and Sunnah
Of The Quarterly Journal
EISSN: 2981-1783
Vol. 2 • No. 2 • Issue 3 • Summer 2024

The Functions of the Ideal Governance Model from the Perspective of the Quran

Hemmat Badrabadi[1] Mohammad Shojayan[2]

Received: 2023/12/02 • Revised: 2024/01/26 • Accepted: 2024/03/10 • Published online: 2024/03/28

Abstract

The governance process refers to the management of societal affairs through the exercise of power, the adoption of policies, and the making of decisions. The functions within this process are shaped to meet the needs of the system, ensuring its survival. Identifying specific functions is important because, based on these, distinct roles will be created within each society. The value system in society determines the specifics of governance functions. In a religious society, the identification of these functions is derived from religious texts. The question then arises: what are the functions of the ideal governance model from the perspective of the Quran? The answer to this question is derived by analyzing the general characteristics of governance and using the method of thematic, interpretive exegesis. The research findings indicate that general

1. Assistant professor, Department of Islamic Studies, Hormozgan University of Medical Sciences, BandarAbbas, Iran (corresponding author).
hemmatbadrabadi@yahoo.com
2. Assistant professor, Department of Political Science, Research Institute of Hawzah and University, Qom, Iran.
shojaiyan@rihu.ac.ir

* Badrabadi, H., Shojayan, M. (2024). The Functions of the Ideal Governance Model from the Perspective of the Quran. *Journal of Governance in the Qur'an and Sunnah, 2*(3), pp. 134-166. https://doi.org/10.22081/jgq.2024.70636.1016

©The author(s); **Type of article:** Research Article

governance functions such as the rule of law, transparency, accountability, participation, and justice can be inferred from the Quran. Thus, the major difference between the Quranic model of ideal governance and other prevailing governance models lies in their objectives and ultimate goals.

Keywords
governance, ideal governance, thematic exegesis of the Quran, functions.

الحوكمة في القرآن والسنة
مجلة فصلية علمية
المجلد ٢ ● العدد ٢ ● الرقم المسلسل للعدد ٣ ● صيف ٢٠٢٤
EISSN: 2981-1783

خصائص نموذج الحوكمة الرشيدة من منظور القرآن الكريم

همت بدرآبادی [١]
محمد شجاعیان [٢]

تاریخ الإستلام: ٢٠٢٣/١٢/٠٢ ● تاریخ التعدیل: ٢٠٢٤/٠١/٢٦ ● تاریخ القبول: ٢٠٢٤/٠٣/١٠ ● تاریخ الإصدار: ٢٠٢٤/٠٣/٢٨

الملخص

عملية الحوكمة هي كيفية إدارة شؤون المجتمع من خلال ممارسة السلطة وصنع السياسات وصنع القرار. في هذه العملية، يتم تشكيل مهام خاصة من أجل تلبية احتياجات النظام، والتي تضمن بقاء النظام. من المهم في هذا الصدد تحديد مصاديق هذه المهام الخاصة، لأنه بناء عليها، سيتم إنشاء أدوار منفصلة في كل مجتمع. ونظام القيم في المجتمع هو الذي يحدد مصاديق الوظائف الخاصة للحوكمة. في المجتمع الديني، يتم تحديد هذه المصاديق بالاستنباط من النصوص الدينية. والسؤال هو ما هي خصائص الحوكمة الرشيدة من منظور القرآن؟ تم الحصول على الإجابة على هذا السؤال باستخدام الخصائص العامة للحوكمة واستخدام طريقة التفسير الموضوعي الاستنطاقي. تشير نتائج البحث إلى أن الوظائف العامة للحكم مثل سيادة القانون والشفافية والمساءلة والمشاركة والعدالة يمكن استنتاجها من القرآن الكريم. وبناء على ذلك، فإن الفرق الرئيسي بين النموذج القرآني للحوكمة الرشيدة والنماذج الشائعة للحكم يكمن في الأهداف والغايات.

الكلمات المفتاحية

الحوكمة، الحوكمة الرشيدة، التفسير الموضوعي، الوظيفة الخاصة.

١. أستاذ مساعد، قسم المعارف، جامعة هرمزغان للعلوم الطبية. بندرعباس، إيران (الكاتب المسئول).
hemmatbadrabadi@yahoo.com

٢. استاذ مشارك، قسم علوم سياسية، مركز بحوث الحوزه والجامعه. قم، إيران.
shojaiyan@rihu.ac.ir

* پرکان، حسین؛ ابراهیمی، کریم. (٢٠٢٤). خصائص نموذج الحوكمة الرشيدة من منظور القرآن الكريم. مجلة الحوكمة في القرآن والسنة فصلية علمية، ٢(٣)، صص ١٣٤-١٦٦.
https://doi.org/10.22081/jgq.2024.70636.1016

© المؤلفون * نوع المقالة: مقالة بحثية * الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

المقدمة

يتماشى العمل في النظام السياسي مع تلبية احتياجات النظام الذي يحتاجه النظام من أجل البقاء. في عملية الحوكمة الرشيدة، يكون التفاعل بين الهياكل والوظائف ذا أهمية أساسية، لأنه يحدد طريقة ممارسة السلطة، وكيفية إدارة المجتمع، والطريقة التي يعبر بها المواطنون وأصحاب المصلحة الآخرون عن آرائهم، ويتم تحديد تقسيم الواجبات والأدوار في النظام السياسي.

وفقا للمهام الخاصة، يجب أن يكون لكل مجتمع أدواراً منفصلة كافية وأن يعرف كيفية تفويض هذه الأدوار لشعبه. لذلك، فإن إنشاء الأدوار والفصل بينها هو أحد الضرورات الاجتماعية. في عملية الحوكمة، يكون نظام القيم في المجتمعات مسؤولا عن هذه المهمة ويحدد الأدوار. وفي المجتمعات الإسلامية القرآن هو المصدر لتحديد هذه المبادئ. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على هذا السؤال: ما هي خصائص الحوكمة الرشيدة من منظور القرآن؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال واستخلاص الوظائف الخاصة من القرآن، سنشير أولا إلى تحديد المعايير التي يمكن من خلالها تحديد الوظائف الخاصة للحوكمة، سنقوم باستجواب القرآن بعد عرض هذه المقاييس عليه. وبهذه الطريقة يمكن تحديد آلية الحوكمة أو عملية إدارة الشؤون في المجتمع وتحديد الأدوار.

مفاهيم وأدبيات نظرية الحوكمة الرشيدة

١. ما هي الحوكمة الرشيدة

لم يتصور أحد في عام ١٩٨٩ عندما خصص البنك الدولي تقريره السنوي للحكم الرشيد أن هذا المفهوم سيتوسع بهذا الشكل في الأدبيات السياسية. لقد نشأ هذا النموذج في النظريات الجديدة في إطار حل العلاقة بين السياسة وإدارة المجتمع. تم ذكر تعريفات مختلفة لمصطلح الحكم الرشيد: ١. تعتبر خطة الأمم المتحدة للتنمية

الحوكمة هي نفس ممارسة السلطة السياسية والاقتصادية والإدارية لإدارة شؤون البلاد على جميع المستويات. الحكم الرشيد وفقًا لتعريف هذه الهيئة يتضمن الآليات والعمليات والمؤسسات التي من خلالها يسعى المواطنون والمجموعات والمؤسسات المدنية لتحقيق مصالحهم من أجل تنفيذ حقوقهم القانونية والوفاء بالتزاماتهم (قلی پور،١٣٨٣).

٢. الحوكمة تعني عملية اتخاذ القرارت وتنفيذها التي سيتم تطبيق مفهوم الحوكمة في مجالات متنوعة بناء عليها

وفقًا لهذا التعريف، يمكن دراسة ظاهرة الحوكمة من خلال التركيز على الفاعلين الرسميين وغير الرسميين الذين يشاركون في عملية اتخاذ القرار وتنفيذه، وكذلك الهياكل الرسمية وغير الرسمية التي تم إنشاؤها لاتخاذ هذه القرارات وتنفيذها (توحيد فام، ١٣٩٧، ص ٣٧).

٣. وفقًا للبنك الدولي، فإن الحكم الرشيد هو عملية تتعامل من خلالها المؤسسات الحكومية مع القضايا العامة، وتدير مواردها، وتضمن تحقيق حقوق الإنسان (زاهدی، ١٣٩١، ص ١٣٤). الحكم الرشيد، بناءً على التعريفات المذكورة، يشير باختصار إلى إدارة الشؤون السياسية والاقتصادية والتنفيذية وموارد لبلد ما لتحقيق الأهداف المحددة. في البحث الحالي، سيتم أخذ هذا النهج بعين الاعتبار.

٢. مؤشرات الحوكمة الرشيدة

أهم المسائل التي يجب أخذها بعين الاعتبار لاستخراج وظائف الحوكمة الرشيدة من منظور القرآن هي الانتباه إلى عناصر الحوكمة، حيث يمكن من خلال ذكر هذه العناصر توضيح أبعاد ووظائف نموذج الحوكمة. وفقًا للتعريفات التي قدمتها منظمات ومراكز مختلفة حول الحوكمة، أشير إلى عناصر متعددة للحوكمة.

١. من وجهة نظر الأمم المتحدة، فإن الحوكمة الرشيدة يؤدي إلى المساواة، والمشاركة، والتعددية، والشفافية، والمساءلة، وسيادة القانون، بطريقة فعالة ومؤثرة

ومستدامة.

٢. في تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة لآسيا والمحيط الهادئ، يتم قياس الحوكمة الرشيدة من خلال ثمانية عوامل: المشاركة، سيادة القانون، الشفافية، المساءلة، التوافق المحوري، المساواة والشمولية، الفعالية والكفاءة والمساءلة.

٣. وفقًا لصندوق النقد الدولي (IMF) فإن تعزيز الحكم الرشيد في جميع جوانبه كإطار يمكن أن يتقدم فيه الاقتصاد، يتوقف على ضمان سيادة القانون، وتحسين الكفاءة والمساءلة، ومكافحة الفساد (The IMF. June 20, 2005. Retrieved November 2, 2009).

٤. البنك الدولي يستخدم ستة مؤشرات لتقييم الحوكمة وهي: المساءلة، الاستقرار السياسي وغياب العنف، فعالية الحكومة، جودة تنظيم القوانين، سيادة القانون ومكافحة الفساد (Kaufmann, Daniel, 2002, p.292).

بشكل عام، التعريفات المذكورة أعلاه توضح العناصر والمؤشرات الخاصة بالحكم الرشيد، وتفسر أبعادها وعناصرها. العناصر والمكونات التي يمكن استخراجها بناءً على التعريفات تشمل: سيادة القانون، الشفافية، المساءلة، المشاركة، والعدالة؛ البحث الحالي يسعى من خلال تقديم هذه المؤشرات إلى استخراج خصائص الحكم الرشيد من منظور القرآن الكريم.

٣. دراسة إمكانية استخراج خصائص الحوكمة الرشيدة في القرآن

من الصعب تطبيق نظريات الحكم الحديث نظرا لقدم الحوكمة الإسلامية والفرق بين قضايا ذلك الزمان والافتراضات المسبقة اليوم، خاصة بالنظر إلى الانتقادات العديدة والنظرة أحادية البعد، أي الاهتمام بالتطور المادي دون تطور روحي، وهو ما تم التأكيد عليه في هذا النموذج. من ناحية أخرى، على الرغم من أن طبيعة الحوكمة الرشيدة ومبادئها في المجتمعات الإسلامية والغربية تختلف عن بعضها

البعض وفقا للمنظومة الثقافية لهذه المجتمعات، ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع تصميم وبناء النظرية المحلية لنموذج الحوكمة في المجتمعات الإسلامية

لذلك فإن ادعاء هذه الدراسة هو وجود قدرات أساسية في التعاليم الإسلامية، وخاصة القرآن الكريم، بحيث يمكن استخدام المؤشرات العامة للحوكمة والاستفادة منها للحوكمة واستنتاج النموذج المطلوب للحوكمة من منظور القرآن.

إن مفهوم الحكم الرشيد بشكل عام له طبيعة معيارية ومرنة. بحيث تؤدي هذه الميزة إلى نقل هذا النموذج من المستوى الدولي إلى الإدارة الداخلية للدول حتى تتمكن من الاستفادة منه وفقًا للسياق الثقافي والسياسي لمجتمعها، أحد أسباب اعتبار هذه الجملة معيارية هو استخدام صفة "الرشيد" وغيرها من الصفات المماثلة، والتي هي نوع من المقترحات القيمة والمعيارية والتوجيهية

ومن ناحية أخرى، وبما أن أركان ومكونات الحكم الرشيد تتمثل في حماية حقوق الإنسان ومشاركة المواطنين والعدالة وغيرها، فإن لها خصائص معيارية وقيمية ينبغي تفسيرها حسب المتطلبات والشروط، ومعايير تقييمها. لابد من تحديدها، والتي تحتاج عادة إلى التكيف مع الظروف، وهي النظام البيئي الثقافي والسياسي لكل مجتمع (دباغ ونفرى، ١٣٨٨).

وبناء على ذلك، ومن أجل توطين هذا النموذج للمجتمعات الأخرى، الاهتمام بالوظائف الخاصة في عملية الحكم تكسب أهمية مضاعفة، بحيث يجب أن يكون لكل مجتمع أدوار منفصلة بما فيه الكفاية ويعرف كيفية تفويض هذه الأدوار إلى شعبه، لأن الوظائف الخاصة تتماشى مع تلبية احتياجات النظام اللازمة لبقائه (حقيقت، ١٣٩٣، ص ٢٤٠).

من ناحية أخرى، في العلاقة بين النماذج الجديدة للحكم ونص القرآن، يمكن توثيق الجوانب الوظيفية لهذه النماذج بالتعاليم الدينية. إن السمات الوظيفية للحكم الرشيد مدعومة إلى حد كبير بالتعاليم الدينية

ووفقا لما قيل عن الحكم الرشيد، فإن هذا النموذج يتحدث عن سمات رئيسية

لتحسين الحوكمة، وهي مسؤولية المجتمعات في تحويلها إلى سياسات عامة ووفقا للحياة الثقافية لتلك المجتمعات. وهكذا، في المجتمعات الإسلامية التي تقوم فيها الأسس الاجتماعية على القيم الدينية، يمكن للقدرات الدينية التكيف مع هذه الخصائص والقيم.

على الرغم من إمكانية الدفاع عن خصائص نموذج الحكم الرشيد المستفادة من خلال النصوص الدينية، إلا أن الفرق الأساسي بين الاثنين يتعلق بأهداف وغايات كل منهما.

وبما أن النموذج السائد للحكم الرشيد يؤكد على سعادة هذا العالم، ويسعى الحكام إلى إرضاء مواطنيهم في هذا الصدد، مما يؤدي أحيانا إلى تدمير حقوق مواطني المجتمعات الأخرى. لكن من وجهة نظر دينية فإن نموذج الحكم مبتن على الفضيلة ويسعى إلى تحقيق الأهداف الدنيوية والأخروية في آن واحد، ومن أجل تحقيق الكمال والسعادة الإنسانية، يتخلى المؤمنون أحيانا عن رفاهيتهم وراحتهم ويحاولون الحصول على المنافع الروحية بدلا من المكاسب المادية (زهيرى، ١٣٩٣).

لذلك يمكن استنتاج الوظائف العامة لنموذج الحوكمة في النظريات الجديدة من النصوص الدينية، ولكن يمكن تمييزها عن بعضها البعض بسبب اختلافها في الأهداف. لذلك، مع هذا الافتراض، نذكر أهم الوظائف الخاصة التي يمكن الحصول عليها من القرآن للحكم الرشيد.

٤. منهج التفسير الموضوعي الاستنطاقي

ستعتمد هذه المقالة فى التفسير الموضوعي على وجهة نظر الشهيد صدر كنموذج منهجي. في المنهج التفسيري الموضوعي، يقدم المفسر وجهة نظر القرآن في هذا الموضوع من خلال تجميع آيات مختلفة حول موضوع ما وتلخيصها وتحليلها. في هذه الطريقة يجمع المفسر جميع الآيات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة ويركز النقاش على المحتوى وليس الكلمات (جوادى آملى، ١٣٨٨ش، ج١، ص ٥٠).

يكتب الشهيد الصدر عن أهمية التفسير الموضوعي: "يهدف المفسر الذي يتبع المنهج الموضوعي إلى اكتشاف وجهة نظر القرآن في موضوع ما والحصول على نظرية القرآن من خلال الاستلهام من نص القرآن ومقارنته بالأفكار التي درسها. التفسير الموضوعي هو الحوار والمحادثة مع القرآن الكريم والتساؤل منه، وهذا ليس فقط استجابة سلبية وضعيفة، بل أيضا استجابة فاعلة وعملية وهادفة مأخوذة من نص القرآن من أجل اكتشاف حقيقة من حقائق الحياة العظيمة (صدر، ١٣٦٩ش، ص ٥٠).

في هذه الطريقة لا يقترح المفسر حركته من النص، بل يبدأ من الخارج ومن حقائق الحياة، ويجب أن ينتبه إلى كل التجارب والأفكار الإنسانية التي توصل إليها في هذا الصدد، وكذلك المشاكل التي سببتها كل تجربة من التجارب الإنسانية، وما هي النقاط الإيجابية والسلبية التي كانت لديها، ومن ثم يجب أن يرجع إلى القرآن ويطرح سؤاله ويسأل عن إجابة القرآن. هذا السؤال وهذا الجواب هو في الواقع حوار بين القرآن والمفسر الموضوعي إلى الحد الذي يتم فيه الكشف عن وجهة نظر القرآن.

في هذه الدراسة، بناء على طريقة التفسير الموضوعي، سيتم عرض الاحتياجات والمشكلات على القرآن في شكل أسئلة وسيتم استجواب القرآن. لذلك، وفقا لهذا النموذج المنهجي، ستبذل محاولة لفحص خصائص الحكم الرشيد في القرآن الكريم. وأهم سمة مميزة لهذه الدراسة عن البحوث المماثلة هي أيضا في هذه النقطة، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى استخراج خصائص الحكم الرشيد من خلال حصر المؤشرات العامة للحكم الرشيد واستنادا إلى طريقة التفسير الموضوعي الاستنطاقي.

مؤشرات الحكم الرشيد في القرآن الكريم

١. سيادة القانون

وبحسب آيات القرآن الكريم فإن السيادة المطلقة والذاتية على العالم والإنسان لله وحده، ولا يحق لأحد أن يحكم إلا بإذن منه. ووفقا لهذا الأساس، فإن سيادة الله ليست مجرد مسألة انتزاعية، بل لها آثار عملية وتنفيذية في ممارسة السيادة. بمعنى آخر، التشريع والتقنين، وبعبارة أخرى، التي تشكلان جوانب هامة من جوانب السيادة، لهما أصل إلهي، ويجب أن تتشكل القوانين في إطار قواعد الشريعة الإسلامية وقواعد القرآن الثابتة. ولذلك لا ينبغي لنا أن نهمل هذه القاعدة الأساسية في المجتمع الإسلامي ونقتصر على حصر مبادئ الحكم في الإطار الغربي.. أطر ليس لها أساس فكري ثابت في السياسة والحكم، وحتد تعتبر أحيانا الحكومات الديكتاتورية مرغوبة وفي بعض الحالات اختارت الحكم الديمقراطي المتمحور حول الشعب (نوروزى، ١٣٧٨، ج١، ص ٨٥).

ولذلك، ووفقاً للقبول بسيادة الله، فإن الحكم المثالي ومبادئه يكون في ضوء السيادة الإلهية من ناحية، ومن ناحية أخرى، يتم الاهتمام بدور الناس والتجارب الإنسانية.

في هذا الهيكل، ووفقًا للعلاقة ذات الاتجاهين بين عالم الإله والدنيا، يتطلب تنفيذ القوانين الإلهية طاعة جميع أفراد المجتمع، وخاصة الحكام والمنظمات الحكومية للقانون.

ووفقا لهذا المبدأ، يجب أن يطبق القانون من جميع الجوانب ولصالح الجميع بنفس الطريقة وبنفس المستوى، وبالإضافة إلى المواطنين، فإن جميع المسؤولين والمؤسسات الحكومية ملزمة أيضا بأداء واجباتهم وفقا للقانون وفي إطاره. ويعتبر مثل هذا المجتمع ملتزم بالقانون، حيث لا أحد فوق القانون، والأعمال والقرارات التعسفية محظورة ومرفوضة (هاشمى، ١٣٩٠، ص ٢٠٢).

وبحسب الفكر القرآني، فإن السيادة المطلقة في مجال الوجود والحياة السياسية للإنسان هي ملك لله وحده، ولا يحق لأحد أن يمارس السيادة عليهم إلا الله،

وإذا أراد أحد أن يحكم على البشر، يجب أن يكون لديه إذن من خالق البشر الذي يعلم جميع مصالح ومفاسد الحياة البشرية.

إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ(انعام، ٥٧).

في هذه الجملة تم استخدام النفي والاستثناء الذي هو في حد ذاته مفيد للحصر، حتى تدل الجملة بنفي الجنس على أنه لا يوجد شيء من جنس الحكم لغير الله وأن مقاليد الحكم بيد الله تعالى وحده سبحانه(طباطبايى، ١٣٧٤، ج٧، ص ١٦٣).

الحكم بالحق بشكل مستقل أولا وبالذات لله تعالى، ولا مستقل في الحكم إلا هو، وإذا كان من له مثل هذا المنصب فإن الله سبحانه وتعالى قد كرمه وهو في المرتبة الثانية (طباطبايى، ١٣٧٤ش، ج٧، ص ١٦٧).

ولذلك فإن القانون والأمر والحكم لله وحده، والقانون الإلهي يحكم جميع الناس والحكومات الإسلامية، وجميع أفراد المجتمع في أي منصب ومقام يخضعون لهذا القانون إلى الأبد (خمينى، ١٣٨٧ش، ص ٦٢).

وبحسب هذا البيان لا توجد أصالة لغير الله في مجال التشريع. بطريقة ما، منذ بداية الإسلام، كان مبدأ الالتزام بحكم الشريعة الإلهية أحد المبادئ الأساسية في المجتمع الديني، وكان التشريع يعتبر من شؤون توحيد الله الأفعالي.

لأن الله هو الحاكم المطلق للكون بأسره والكون بأسره تحت حكمه وسيادته. لذلك، فإن حق التشريع بالأصالة وبالذات له وحده تعالى. مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا(كهف، ٢٦).

وفقا للآية، فإن الولاية والحكم لله. لذلك، وبشكل طبيعي، فإن الحكم والقانون يختصان به أيضا، وهذا يشمل الأوامر والنواهي .

تؤكد تعاليم القرآن بعد إثبات حق السيادة والتشريع وشرح القوانين الفردية والاجتماعية، على الالتزام بالقانون والالتزام به في المجتمع الإسلامي والتي يعبر عنها في الآيات بالحدود الإلهية.

وهذه الأحكام تم وضعها وفق حدود وشروط وضعها الله لضبط التصرفات الشخصية أو لتنظيم العلاقات الإنسانية في المجتمع، من أجل تمهيد الأساس لنمو الإنسان في الدنيا وسعادته في الآخرة.

لذلك، في آيات القرآن، مع التأكيد على الالتزام بهذه القوانين: «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (بقره، ٢٢٩)، يعتبر احترامها والالتزام بها أيضا من الصفات المختارة والبارزة للمؤمنين الحقيقيين: وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ويعتبر من تجاهل القوانين الإلهية ويستبد برأيه في إصدار الأوامر والأحكام كفارا وظالمين وفاسقين.

«وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ .... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (مائده، ٤٤- ٤٥ و٤٧). وفي هذه الآيات يتم تعريف أولئك الذين لا يلتزمون بالقوانين الإلهية بأنهم كفار وظالمون وفاسقون.

بالإضافة إلى تأكيد آيات القرآن على القانون والإلتزام به من قبل أفراد المجتمع، فإنه لايستثني حتى النبي صلى الله عليه وآله نفسه من هذه القاعدة ويوصيه بالاعتماد على قواعد وتعاليم الوحي الإلهي والقوانين التي أنزلها الله.

«وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ» (مائده، ٤٩).

وفقا للآية، فإن من يبتعد عن أمر الله سيسقط في وادي الهوى والأميال الباطلة الرهيب.. تصرح عبارة: «و احذرهم ان ... انزل الله اليك» على أن النبي يجب أن يحذر من الخداع، وتؤكد على اتباع الوصايا الإلهية، وعدم الاستسلام أمام الواسوس، وعدم الاعتراف بما يمليه غير الله (مكارم شيرازى، ١٣٨٦، ج١٠، ص ٩٥).

في آيات أخرى، يشير أيضا إلى اتباع الوحي الإلهي والابتعاد عن آراء الآخرين. ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.

ويقول العلامة الطباطبائي في تفسيره للآية إن الأمر في الآية يعني أمر الدين وهو شريعة الإسلام التي خصكم الله أنت وأمتك بها، وجملة " فَاتَّبِعْهَا " تكلف النبيﷺ باتباع الدين والوصايا التي توحى إليه فقط، وعدم اتباع أهواء الجاهلين التي تتعارض مع دين الله (طباطبايى، ١٣٧٤، ج١٨، ص ١٦٦).

بالإضافة إلى أن إصدار الأحكام الحكومية والمراسيم من قبل النبيﷺ بصفته حاكما إسلاميا يجب أن يكون وفقا للقواعد، فإن الله في آيات أخرى من القرآن الكريم يمنع صراحة الحاكم الإسلامي من اتباع رغباته أيضاً: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ(صاد، ٢٦). تعبر آية القرآن عن الاهتمام بعدم اتباع الرغبات والميول النفسانية والحوكمة وفقا للشريعة الإلهية.

وبحسب آيات القرآن الكريم هناك الكثير من التأكيد على ضرورة الالتزام بالقوانين الإلهية واتباع الحدود الإلهية، لأن القوانين التي وضعها الإنسان لا يمكن أن تكون خالية من العيوب. هذا هو السبب في أن القوانين الإلهية أعلى من القوانين التي وضعها الإنسان، والالتزام بها سيحمي الإنسان بالتأكيد من الوقوع في وادي الضلالة المروع.

وقد ذكر العلامة طباطبائي في تفسيره لفلسفة الشرائع الإلهية أن القوانين الاجتماعية الإسلامية هي في الواقع مقدمة للواجبات التعبدية، وهي نفسها ليست الغاية الرئيسية، والواجبات التعبدية أيضاً ليست الغاية الأساسية، بل هي أيضا مقدمة لمعرفة الله وآياته. ونتيجة لذلك فإن أدنى إخلال أو تحريف أو تغيير في القواعد الاجتماعية للإسلام سيؤدي إلى فساد الأحكام وعبوديتها، كما أن الفساد المذكور سيؤدي أيضا إلى الإخلال بالمعرفة (طباطبايى، ١٣٧٤، ج٣، ص ٥٩).

ولذلك فإن من الوظائف المهمة في مناقشة الحوكمة الرشيدة من وجهة نظر القرآن هو الاهتمام بالشريعة الإلهية باعتبارها فصل الخطاب في جميع شؤون

المجتمع.

٢. العدالة

أحد الأهداف الهامة والرئيسية للحوكمة الرشيدة هو إرساء وإقامة العدالة في المجتمع. ومن المؤكد أن تحقيقه يتوقف على التنفيذ والالتزام بالقانون وسيادة القانون الإلهي في المجتمع. إن تحقيق العدالة هو ضوء إرشادي ومعيار للقيم في المجتمع، بحيث سعت جميع المجتمعات والمدارس الفكرية إلى تحقيقها في المجتمع.

ووفقا لتعاليم الإسلام المتعلقة بتبيين مختلف أبعاد العدالة، وبالإضافة إلى الاهتمام العميق بمبدأ المساواة، يأخذ أيضا مراعاة المستحقات، لأن النظام الشرعي الإسلامي يقوم على تعاليم القرآن ولقد تشكلت على أساس المصالح والمفاسد نفس الأمريين التي يعلمها الشارع في الأفعال والسلوكيات، وقد لوحظ فيها الاستحقاق الطبيعي.

لذلك، وفقا للتعاليم الدينية، فإن المساواة في مسألة العدالة تعني مراعاة الاستحقاقات، لأن أساس المساواة أمام القانون هو شيء آخر غير وجود قانون واحد للجميع. بدلا من ذلك، فإن المساواة أمام القانون ستشمل العدالة (ميرموسوى وحقيقت، ١٣٨١، ص ٢٧٦).

وبناء على ذلك، يرى العلامة طباطبائي أن معنى العدالة هو إقامة المساواة وإقامة التوازن بين الأمور، بحيث يكون لكل شيء نصيبه حسب ما يستحقه (طباطبايى، ١٣٧٤ش، ج١٢، ص ٣٣١).

وقد وردت النصيحة للعدل في كثير من آيات القرآن. وفي بعض الحالات، ورد ذكر العدالة على أنها هدف الأنبياء. «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ» (حديد، ٢٥). كلمة قسط في الآية تعني العدل، ومنه يفهم أنه في المجتمع الذي يقبل فيه الرسل الإلهيون ويتشكل مجتمع توحيدي، تتوفر الأسس اللازمة لتحقيق العدالة، ونتيجة لذلك يمكن للناس أن يقيموا العدالة

(طباطبایی، ١٣٧٤ش، ج ١٩، ص١٧١). في آية أخرى، تم تقديم العدالة كأهم ركيزة للتقوى والورع. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»(مائده، ٨). وبحسب هذه الآية، فإن الشهادة مقيد بالقسط، وقد أمر المؤمنين بأن يكونوا عادلين في الشهادة، واعتبر العدل وسيلة لتحقيق التقوى.

في بعض الآيات الأخرى، يأمر المسلمين بإقامة العدل. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ» (نساء، ١٣٥) في هذه الآية، تعني كلمة "القسط" العدل، و"القيام بالقسط" يعني العمل على العدالة والحفاظ عليها.

لذلك فإن المقصود ب " قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ " هم القائمون بالعدالة، لأن القوامين صيغة مبالغة، يعني القائم الذي قيامه أكمل العدل وأتم القيام. لذلك فإن المبالغة في القيام تعني أن على الشخص الذي يقيم العدل، أن يحرص على ألا ينحرف عن الطريق الأوسط والعادل بسبب أي دافع من هوى النفس أو العواطف أو الخوف أو الطمع وما إلى ذلك، ولا يقع في طريق الظلم (طباطبایی، ١٣٧٤، ج٥، ص ١٧٦).

يقول العلامة الطباطبائي في تفسيره لآية الإقامة بالعدل أن السبب في هذه الآية، التي الغرض منها بيان حكم أداء الشهادة، قبل تناول الغرض الأساسي من الجملة، أنه ذكر صفة "القيام بالقسط"، لأنه أراد أن يوضح الأمر تدريجيا، أن يذكر أولاً في دائرة واسعة القاعدة العامة للقيام بالقسط، ثم يشير إلى المسألة المقصودة، فكأنه قال: (كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ)

كونو شهداء لله، ولن يكون هذا ممكنا لكم إلا إذا كنتم قوامين بالقسط، ويجب عليكم أولا أن تكونوا قوامين بالقسط حتى تستطيعوا أن تكونوا شهودا لله سبحانه وتعالى (طباطبایی، ١٣٧٤ش، ج٥، ص ١٧٧). لذلك، فإن هناك ملازمة بين أن يكون الإنسان شهيداً لله تعالى وبين إقامة العدل.

آية أخرى يشير فيها إقامة العدل هي «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» (نحل، ٩٠). ويقول العلامة الطباطبائي في تفسيره للآية أن المقصود بالعدالة هو

العدالة الاجتماعية، أي أن يعامل كل فرد من أفراد المجتمع بالطريقة التي يستحقها ويوضع في المكان الذي يستحقه، وهذه صفة اجتماعية وأن كل فرد مسؤول عن القيام بها، بمعنى أن الله تعالى يأمر كل فرد من أفراد المجتمع بتحقيق العدالة، فكل فرد هو المسؤول عن إقامة هذا الحكم، وكذلك المجتمع الذي زمامه بيد الحكومة أيضاً مسؤولة عنه (طباطبايى، ١٣٧٤ش، ج١٢، ص ٤٧٨).

وبشكل عام، فإن العدالة، بحسب التعاليم الدينية، هي أحد الأهداف الوسيطة في الكون، ولها قيمة عالية بين الأهداف الوسيطة. والعدل مقدمة للأهداف والغايات النهائية في الكون، وهي العبادة والتقرب إلى الله. ولذلك جاء العدل في القرآن كهدف تمهيدي لأهداف أخرى.

كما ناقشنا هذا الأمر في آيات القرآن، مثل كون شهداء الله والأمر بالعدالة في المجتمع من أجل تحقيق الإحسان، و... لأن الأنبياء، بصفتهم الحكام الحقيقيين والذين كلفوا بتطبيق العدالة في أسلوب حكمهم، يجب أن يحاولوا دائما أن يقوموا بإقامة العدالة في المجتمع، وإذا لم تتحقق العدالة، فالدعوة إلى الطهارة والتقوى، والدعوة إلى المعاد، وما شابه ذلك لن تكون مؤثرة بشكل جدي، وفي النهاية، سيكون من المستحيل الاتصال بغاية الغايات، أي العبودية والقرب من الله.

ووفقا لآيات القرآن الكريم، فإن تطبيق العدالة هو واجب وهدف جميع الأنبياء والقادة الدينيين، وهو أمر ذو أهمية أساسية في الحكم الديني، وهو أحد الركائز الأساسية لنموذج الحوكمة الرشيدة من منظور القرآن. لذلك، من الضروري إيلاء اهتمام أساسي لقضية العدالة والنظر في استراتيجيات تحقيقها في الحكومة الدينية.

٣. الشفافية

الشفافية في الكلمة تعني الحالة التي تجعل الشيء سهل الفهم. لمفهوم الشفافية استخدامات متعددة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها،

لذا يصعب تقديم تعريف واحد له. لكن النقطة المشتركة في هذا المفهوم هي ارتباطه بتوفير المعلومات وتلقيها. ولذلك فإن الشفافية هي الطريقة التي ترى الحكومة نفسها ملزمة بتوفير المعلومات المطلوبة للمواطنين وتسهيل قنوات التوعية العامة بعيداً عن السرية والكتمان (يزدانى، ١٣٨٨).

وبناء على ذلك، فإن الشفافية هي أداة يتم من خلالها إطلاع الناس على القرارات السياسية والإدارية للحكومة، وتنشأ علاقة مزدوجة قائمة على الشعور بالثقة بين الشعب والنظام السياسي. لذلك فإن نموذج الحوكمة القائم على الشفافية يؤدي إلى مسألة كيف ولماذا تم إنشاء ما يجب القيام به؟، ومن يشمل؟ وبناء على أي معايير تم اتخاذ القرار، وهو ما لن يتحقق دون نشر المعلومات والوصول إلى جميع الفئات الاجتماعية في المجتمع (ضميرى، ١٣٨٩).

مصطلح "الشفافية" مفهوم حديث، ومن أجل الإستناد به في القرآن، لا بد من استنطاق القرآن من خلال المفهوم وتعريفه. في العديد من آيات القرآن يمكن للباحث أن يكتشف المبادئ التي يمكن من خلالها استنباط مفهوم الشفافية.

أحد المفاهيم القرآنية هو تحريم كتمان الحقائق، وهذا لن يصبح ممكناً دون القيام من قبل حكومة النظام السياسي بالشفافية. تدين آيات مختلفة من القرآن إخفاء الحقائق من قبل الأفراد، منها: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ (آل‌عمران، ١٨٧).

الآية عامة وتشمل كل من أعطي له الكتاب ونال فهمه واستنار بالهداية وقوانين الحياة ومبادئها. على الرغم من أن بسبب ظرف نزول الآية المعنى المتبادر من أُوتُوا اَلْكِتَابَ هو علماء اليهود والمسيحيين، لكن نفس الفهم والوضوح، تلزم المسؤولية والوجوب وهو بمعنى أخذ الميثاق على تنوير الآخرين وهدايتهم.

ويفهم من كلمة أَخَذَ اَللّٰهُ، أن المخاطبين، مثل الماضيين، يشملهم هذا العهد والميثاق، على سبيل المثال:

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

«وَ إِذْ أَخَذَ اَللّٰهُ مِيثاقَ اَلنَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ» فكلمة لتبينه، مؤكد باللام والنون، تشعر باستمرار التبيين وضرورته.

كلمة لِلنّاسِ، إشارة إلى مصلحة الناس، أي أن ينظر إلى الناس ومصلحة الناس، والوعي والتفسير للشعب أفضل لهم من أي منفعة أخرى، بمجرد أن يصبح الناس عالمين وواعيين سيعرفون ماينفعهم ومايضرهم. ولاتَكْتُمُونَهُ،

تأكيد مؤكد لتبينه، حيث أنه إذا لم يتم تنوير الناس وتوعيتهم، ولم يتبين لهم الكتاب والمعرفة والمسؤوليات والأهداف، وتبقي هذه الأمور مكتوما منهم، فإن الرسالة الروحية ستبقى بلا جدوى، وكأنها لم تكن رسالة أو نبوة (طالقانى، ١٣٦٢، ج٥، ص ٤٤٥).

ولذلك فإن الاهتمام في الآية بمفهوم التبيين يدل على أن المعنى ليس فقط تلاوة آيات الله أو نشر الكتب السماوية، بل المقصود هو بيان حقائقها وإتاحتها للناس حتى يتمكن الجميع من الوصول إليها والدراية بها بكل وضوح. ولذلك فإن الكتمان هو عكس الشفافية التي تشير في تعريفها إلى بيان المعلومات بعيدا عن الكتمان.

ويقول الله تعالى هذا عن كتمان الحقائق: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» (بقره، ١٥٩).

على الرغم من أن هذه الآية موجهة إلى العلماء اليهود، إلا أنها لا تحد أبدا من معنى الآية، وهي قاعدة عامة حول أولئك الذين يكتمون الحق (مكارم شيرازى، ١٣٧٤ش، ج١، ص ٥٤٧).

المقصود بكلمة "هداية" هو التعاليم والأحكام التي يحتويها الدين الإلهي، والتعاليم التي تقود أتباع الدين إلى السعادة، والمقصود بالبينات، هو الآيات الواضحة والآيات والحجج التي دلالتها واضحه وبينة، والأدلة والشواهد على الحق التي هي الهداية (طباطبايى، ١٣٧٤ش، ج١، ص ٣٨٨). ولقد جعل الذين يكتمون ملعونين عند الله تعالى.

بناء على آيات القرآن، يمكن القول أنه من الضروري توعية الناس ومنع الكتمان على العالمِين في كل الأزمنة. لذلك، وكما أنه من الضروري أن يطلع الزعماء الدينيون الناس على واجباتهم الدينية وتزويدهم بالمعلومات، فإنه يتعين على القادة السياسيين ووكلاء المجتمع الإسلامي أيضاً، الذين لديهم الحكومة أمانة، تنظيم الشؤون وفقا للشريعة الإسلامية، ومن الضروري شرح شؤون البلاد للناس وإطلاع الناس على مختلف الأمور لتجنب الأخطاء المحتملة في القرارات، والانحراف عن الطريق الصحيح، وبناء الثقة في المجتمع،.

٤. المسؤولية والمساءلة

يمكن اعتبار كلمتي "المسؤولية" و"المساءلة" مترادفين لبعضهما البعض بحسب معناهما اللغوي والاصطلاحي. كلمة "مسؤولية" تعادل responsibility وتعني المساءلة والواجب والعهد والالتزام والضمان (آشورى، ١٣٨١ش، ص ٣٨٤)، وذكر في معناها الضمان، الكفالة، الالتزام والمؤاخذة (دهخدا، ١٣٦٣ش، ج٤٢، ص ٤٤٨).

كلمة المساءلة تعادلaccountability وهي أيضا تعني المسؤولية والمساءلة والمحاسبة (آشورى، ١٣٨١ش، ص ٢٨).

وكلا الكلمتين تعني نوعاً من الالتزام والمسؤولية والمساءلة عن أداء كل شخص ومؤسسة في إطار الواجبات والصلاحيات. لقد أولى القرآن الكريم اهتماماً خاصاً لمبدأ المسؤولية والمساءلة. ويمكن التعبير عن الحجة لذلك في القرآن على هذا النحو: ووفقا للنظام المعرفي للقرآن، فإن عالم الخلق له نظام دقيق بحيث لم يخلق الإنسان عبثا ومهجورا، وقد وضع الله له أهدافا محددة، وأعطاه كل ما يلزم لخلقه، ووضع له الهداية (طه، ٥٠)[١] وأرسل رسلا لإرشاد الإنسان. ولذلك فإن مثل هذا الإنسان نظراً إلى النعم الكثيرة التي أنعم الله عليه بها كائن مسؤول ومحاسب أمام الله

١. قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى.

ونعمه. ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ(تكاثر، ٨).

فيُسأل عن النعم التي أُعطيت له. ومعنى النعيم يشمل جميع المواهب الإلهية سواء المواهب المعنوية كالدين والإيمان والإسلام، والقرآن، والعلم، والولاية، أو جميع أنواع النعم المادية، الفردية منها والاجتماعية (مكارم شيرازى، ١٣٧٤ش، ج٢٧، ص ٢٩٠). وبناء على ذلك، فإن فرصة ونعمة الحكومة والحكم في المجتمع الإسلامي هي مستوى أعلى بين النعم المادية التي ستخضع للسؤال الإلهي والمساءلة. هذه المساءلة لا تقتصر على الناس، بل تشمل أيضا الأنبياء الإلهيين.

«فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ» (اعراف، ٦).

وفقا للآية، فإن الأنبياء والقادة الإلهيين مسؤولون ومسؤولون عن الرسالة التي أوكلها الله إليهم. كان مدى شعور النبيﷺ بالمسؤولية تجاه الناس والمجتمع عن عدم إيمانهم إلى الحد الذي يقوله في سورة الشعرا:

«لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ»

يعني كما لو أنه يريد أن يفقد حياته من شدة الحزن. هذا التعبير القرآني يدل على روح مسؤولية النبيﷺ تجاه هداية الناس وتحقيق سعادة لهم وللمجتمع الإسلامي وبناء على الآيات التي تمت الإشارة إليها، يمكن استنتاج مبدأ المسؤولية والمساءلة بشكل مطلق، كما أن المسؤولية السياسية هي أيضا أحد لوازم هذا الأمر.

من الأمور التي يمكن أن تستنتج منها المسؤولية والمساءلة في القرآن الكريم هو الاهتمام بمقدمات يمكن من خلالها استنباط المساءلة والمسؤولية، بما في ذلك مسألة الهداية التي تعد من أهم شؤون الأنبياء. لقد وضع القرآن الكريم الهداية من شؤون جميع الأنبياء والقادة الإلهيين: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا» (انبيا، ٧٣). وفقا لهذه الآية، فإن إرشاد الناس هدايتهم من واجبات الحاكم الإسلامي، وتعد المسؤولية والمساءلة من بين مقدماتها الأساسية. ومقدمة الواجب واجبة أيضاً، وذلك لأن القرآن الكريم وضع الحكم والسلطة كنوع من الأمانة في

أيدي الحكام: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ» (حج، ٤١).

وبناء على ذلك، عندما يصل القادة الحقيقيون إلى السلطة، فإنهم لا يشتغلون باللهو واللعب مثل الحكام المستبدين، بل يجعلون الانتصارات والنجاحات سلماً لبناء أنفسهم والمجتمع، وبعد اكتساب السلطة لا يتحولون إلى طاغوت، بل يعززون أيضا علاقتهم بالله وخلق الله، لأن الصلاة هي رمز الاتصال مع الخالق والزكاة كرمز للترابط مع الخلق، ويعتبر فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الركيزة الأساسية لبناء مجتمع سليم، وفي ضوئها يتم توفير العبادات والأعمال الصالحة الأخرى وخصائص المجتمع المؤمن والمتقدم (مكارم شيرازى، ١٣٧٤ش، ج١٤، ص ١١٧).

ومن العناصر الهامة الأخرى التي ذكرها القرآن والتي يمكن أن تستنتج منها المسؤولية، مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إن عنصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مسألة الحوكمة هو الحفاظ على صحة المجتمع، لذلك فهو يرتبط بمفهوم المسؤولية والمساءلة.

في الثقافة الإسلامية والقرآنية، من واجب الناس أن يقوموا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تجاه بعضهم البعض وتجاه رجال الدولة، وهذا الواجب عام ولا يقتصر على أفراد معينين. إذا كان هناك انتهاك للحكام، فمن واجب الجمهور تحذيرهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. وبناء على ذلك، فإن شرط مثل هذا الرأي هو أن على الحكام أيضا ترتيب الأثر والسعي إلى الإصلاح، وإلا إذا لم يتم ترتيب الأثر سيكون التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لغواً. ولذلك، وفقاً لآيات القرآن الكريم، يحق للناس مراقبة رجال الحكومة لقيادتهم إلى أداء واجباتهم على النحو الصحيح. ويلزم القول بأن يكون للناس مثل هذا الحق، أن تعترف السلطات بهذا الحق للناس وتكون مسؤولة أمامهم وتنفذ تحذيراتهم ونصائحهم (طاهرى خرم آبادى، ١٣٨٣ش).

٥. المشاركة

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

تعني المشاركة السياسية أن الفرد يشارك في مستويات مختلفة من النشاط في النظام السياسي، بدءاً من عدم المشاركة وحتى تولي منصب رسمي (راش، ١٣٩٣ش، ص ١٣١). وفقا لهذا النهج، تشمل المشاركة السياسية جزءا كبيرا من العمل السياسي. بحيث لاتعتبر الأنشطة غير القانونية التي تسعى إلى إضعاف النظام السياسي مشاركة سياسية.

لذلك، يشمل الحضور الداعم أو التنافسي لطبقات مختلفة من المجتمع. هذا هو حق مشاركة الإنسان في تقرير المصير، وآيات القرآن، والأسس الفكرية للإسلام، قدمت الإنسان ككائن ذو إرادة حرة وملهم من الخير والشر. «فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا»(شمس، ٨) كما أن الله سبحانه وتعالى قد حدد له طريق الهداية والسعادة سواء كان شاكرا أم لا: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» (انسان، ٣).

ولذلك فإن الإنسان مختار في أن يسلك طريق السعادة أو الشقاء، ليصل إلى أعلى عليين، أو أن يكون مثل "بل هم اضل". ويعني أن وضع الإنسان يقع على عاتقه بإعطائه الحق في تقرير مصيره. وفي الآيات القرآنية، بعد أن ذكر واجب النبي في إرشاد الناس وإرشادهم إلى الطريق الحق، يؤكد على معنى أن في النهاية هو الإنسان نفسه الذي يقبل الحق والهدى أو يختار طريق الضلال: «فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ» (غاشيه، ٢١- ٢٢). فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا (زمر، ٤١).

لذلك، من الضروري أن يشارك البشر في تقرير مصيره من أجل السير في طريق السعادة والوصول إلى الهدف المنشود ألا يكون غير مكترث بمايحدث حوله.

بالإضافة إلى القول بأن الإنسان على مفترق طرق الخير والشر ويجب أن يقرر مصيره بنفسه، تذكر الآيات القرآنية أيضا آيات أخرى تشير إلى النهي عن التقليد الأعمى وبغير علم للآخرين: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» (مائده،

١٠٤) كما تقول في الآية ٢٨ من سورة الأعراف وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

وفي هذه الآيات يدين الله أولئك الذين يتخذون ما فعله أسلافهم ذريعة لارتكاب أفعالهم القبيحة، وينهاهم عن هذا الفعل. فإذن، وفقا لآيات القرآن الكريم، الإنسان مخلوق ذو إرادة حرة يلهم الخير والشر، ومن ناحية أخرى، تم إدانة تقليد الماضي ايضاً ... ولكن المسألة التي يجب الانتباه إليها هي كيف يسير الإنسان في الطريق الصحيح؟ وكيف يشارك في الشؤون الاجتماعية؟ من خلال الآيات القرآنية يمكن استنتاج أن الاستبداد بالرأي والإصرار على الآراء الشخصية هي من الصفات التي ذمها الله في آيات القرآن، واعتبرها نتيجة للكبرياء والغطرسة. لذلك اعتبر الله الاستشارة من صفات المؤمنين وهي وسيلة للناس للمشاركة في مختلف الأمور: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» (شورى، ٣٨).

كلمة "أمر" في الآية تشمل الشؤون الحكومية سواء بسبب الإطلاق أو الانصراف، والمتيقن من شؤون الحكومة هو قراراتها الكبرى (قاضی‌زاده، ١٣٩٣ش، ص ٨٦).

لذلك فإن التشاور في الشؤون هو أحد الأمور التي تتطلب مشاركة الناس في صنع القرار الاجتماعي والسياسي. يعتبر محمد جواد مغنية كلمة "أمرهم" إشارة إلى المصلحة العامة، ويعني أن المسلمين يد واحدة في الأمور المتعلقة بالمصلحة العامة ويتعاونون مع بعضهم البعض. وهذا يعني أن أعمال الأمة الإسلامية كانت تشاورية والشورى (مغنيه، ١٣٩٢ش، ج٦، ص ٥٢٩).

المقصود من الأمر في آية القرآن هو الشؤون السياسية والإدارية للبلاد والأمة، لأن التشاور مع عامة الناس لا معنى له في الشأن الشخصي، وفي مسألة النبوة يكون النبي على اتصال بالوحي ولا مجال للتشاور (معرفت، ١٣٨٧ش، ج١،

ص ٩٥). لذلك فإن كلمة "الأمر" لها معنى واسع لدرجة أنها تشمل جميع الشؤون العسكرية والاقتصادية والثقافية والسياسية والحكومية والاجتماعية (مكارم شيرازى، ١٣٨٦ش، ج١٠، ص ١١٣). وأيضاً من إضافة كلمة أمر إلى ضمير الجمع، يمكن ملاحظة أن المقصود ب"أمرهم" هو الشؤون الاجتماعية والعامة، وليس شؤون الأفراد (قاضى‌زاده، ١٣٨٩، ص ٢٧٦).

بناء على هذا إطلاق كلمة أمر وكلمة شاورهم يقتضي شمول التشاور للشؤون العسكرية وغيرها من الشؤون الاجتماعية. لذلك فإن تركيز الآية ينصب على اتخاذ القرار من خلال الشورى الذي سيؤدي إلى خلق المشاركة السياسية. لذلك فإن القرآن الكريم في إشارة إلى مسألة التشاور يؤكد على اتخاذ القرار السياسي على أساس التوافق والتفكير المشترك (جوادى آملى، ١٣٨٨، ج١٦، ص ١٥٣).

لا شك أن التشاور في الشأن الفردي والاجتماعي أمر عقلاني، وإذا كانت المسألة من القضايا الكبرى والمعقدة، فلا بد للحاكم الإسلامي أن يتشاور مع النخب في هذا الشأن. تتمثل مكانة الشورى في عملية صنع القرار للحاكم، وفي تبيين الموضوع، واتخاذ أفضل القرارات والاستراتيجيات لصالح المجتمع. لذلك يتخذ الحاكم الإسلامي القرار النهائي بعد تلقي وجهات نظر مختلفة وتطبيقها مع الأدلة الدينية والمصالح العامة للناس.

ومن وجهة نظر القرآن الكريم فإن أحد المصاديق الأخرى للمشاركة هو مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي كلف الله النبي والمؤمنين به.[1]

١. «وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (آل عمران، ١٠٤) « يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (لقمان، ١٧)؛ «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّه» (آل عمران، ١١٠)؛ «يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (آل عمران، ١١٤) «... يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ ... » (اعراف، ١٥٧) «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ » (توبه، ٧١). الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحافِظُونَ ←

ومن المصاديق الأخرى التي يمكن استخلاصها من الآيات القرآنية للمشاركة هي مسألة وحدة المجتمع الإسلامي. الوحدة الإسلامية هي أحد الأهداف التي يتم خلقها من خلال المشاركة: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (آل عمران، ١٠٣).

وبحسب الآية، فإن الاعتصام بحبل الله والتجمع على محور الله هو المصدر الرئيسي والأساس الرئيسي لوحدة الأمة الإسلامية. العلامة جوادي آملي يعتبر الاعتصام لحضرة الله منصة للصعود الجماعي القائم على الاعتصام الجماعي والتماسك على محور حبل الله والذي يجعل الجميع يشاركون بحيوية متزايدة لقبول المسؤولية (جوادی‌آملی، ١٣٨٩ش، ص ٧٦).

وبناء على ذلك، في مجتمع تسود فيه الوحدة والتماسك بين المجتمع، تتسع المشاركة السياسية، ومن أجل مصلحة الجمهور، يحلون المشاكل والقضايا معا. ومن مصاديق المشاركة، التعاون والتعاضد الذي هو أساس المجتمع. يقول القرآن الكريم في هذا الصدد: «تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»(مائده، ٢). تضع هذه الآية مسؤولية اجتماعية على جميع المؤمنين. في سورة آل عمران، يتحدث عن العلاقة والترابط بين الناس: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (آل عمران، ٢٠٠).

ويعتبر آية الله جوادي علاقة المسلمين بإمامهم ومع بعضهم البعض أحد من مصاديق الترابط، ويقول: "إن البعد الروحي للارتباط يتجلى في ضوء التعاون الاجتماعي، وسعادة المجتمع وفلاحه لن تكتمل بدون روح التعاون والترابط الاجتماعي" (جوادی آملی، ١٣٨٧ش، ج١٧، ص ٢١٣).

مصداق آخر على المشاركة في المجتمع هو قضية الحزب. تم التعبير عن مفهوم

لِحُدُودِ اللهِ وبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » (توبه، ١١٢)« الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وآتَوُا الزَّكاةَ وأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ونَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ... » (حج، ٤١).

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

الحزب في القرآن بكلمة حزب الله. ينطبق هذا المفهوم على مجموعة من الناس الذين يجتمعون على أساس الخصائص الدينية وعلى محور التوحيد (جوادی آملی، ۱۳۷۸ش، ص ٦). «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (مائده، ٥٦). «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (مجادله، ٢٢).

وبحسب آيات التنظيم الذي يقوم على الإيمان ويؤمن الحكم الإلهي، يجوز الدخول في مثل هذه التنظيمات التابعة للحزب الإلهي، والنشاط فيها جائز ويؤدي إلى النصر والخلاص. ويعتبر آية الله جوادي آملي أن وجود الأحزاب وإقامة المنظمات الاجتماعية والسياسية أمر ضروري لديناميكية المجتمع (جوادی آملی، ۱۳۷۸ش، ص ٦).

خلاصة البحث والنتائج

لقد ذكر القرآن الكريم كل ما يحتاجه الإنسان ليتبع طريق السعادة. لذلك من الضروري أن يسأل الإنسان من القرآن عن الطريقة الصحيحة للعيش ومن خلال البحث والمتابعة في القرآن يقوم باستخراج نمط الحياة الإيمانية والتعليمات اللازمة لتحقيق الهدف النهائي وهو حياة الإنسان الكامل.

أحد هذه النماذج هو تحقيق نموذج للحوكمة الرشيدة. باستخدام الخصائص العامة للحوكمة الرشيدة وتحويل المقاييس الكلية للحوكمة الرشيدة إلى سياسات عامة، يمكن استنتاج مؤشرات من القرآن لنموذج للحوكمة الرشيدة. لذلك، في المجتمعات الإسلامية التي تقوم فيها الأسس الاجتماعية على القيم الدينية، يمكن للقدرات الدينية التكيف مع هذه الخصائص والقيم التي تنتمي إليها. المقاييس العامة للحوكمة الرشيدة هي سيادة القانون والشفافية والمساءلة والمشاركة والعدالة.

من خلال عرض هذه المؤشرات على القرآن بناء على منهج التفسير الموضوعي الاستنطاقي، تم الحصول على وجهة نظر القرآن في كل من هذه الوظائف الخاصة.

بشكل عام، على الرغم من وجود تشابه بين خصائص الحوكمة الرشيدة القرآنية وغير القرآنية، إلا أن الاختلاف الأساسي يرتبط بأهداف وغايات كل من هذين النموذجين. بحيث يؤكد النموذج غير القرآني للحوكمة الرشيدة على السعادة الدنيوية، ويسعى الحكام إلى إرضاء المواطنين، مما يؤدي أحيانا إلى تدمير حقوق المواطنين الآخرين.

ومع ذلك، فإن النموذج القرآني للحوكمة الرشيدة متمحور حول الفضائل ويسعى لتحقيق الأهداف الدنيوية والأخروية في وقت واحد، ومن أجل تحقيق الكمال والسعادة البشرية، يتخلى المؤمنون أحيانا عن راحتهم ومصالحهم ويحاولون الحصول على الفوائد الروحية بدلا من المكاسب المادية.

فهرس المصادر

*القرآن كريم

آشوری، داریوش. (۱۳۸۱). فرهنگ علوم انسانی (الطبعة الثالثة). طهران: نشر مرکز.

توحیدفام، محمد. (۱۳۹۷). حکمرانی خوب ونظام تامین اجتماعی. طهران: انتشارات علمي فرهنگی (دار العلمي والثقافي للنشر).

جوادی آملی، عبدالله. (۱۳۸۸). تفسیر التسنیم. (ج ١٦). قم: نشر إسرا.

جوادی آملی، عبدالله. (۱۳۸۷). تفسیر موضوعی قرآن کریم؛ جامعه در قرآن (ج۱۷). قم: نشر إسرا.

جوادی آملی، عبدالله. (۱۳۷۸). حزب الله در قران. قم: باسدار اسلام.

جوادی آملی، عبدالله. (۱۳۸۹). روابط بین الملل در اسلام. قم: نشر إسرا.

جوادی آملی، عبدالله. (۱۳۸۸). تفسیر تسنیم (ج۱). قم: نشر إسرا.

حقیقت، سیدصادق. (۱۳۹۳). روش شناسی علوم سیاسی. قم: نشر جامعة مفید.

خمینی، سیدروح الله. (۱۳۸۷). ولایت فقیه. قم: موسسة إعداد وتوزیع مؤلفات الإمام الخميني.

دباغ،سروش؛ ندا نفری. (۱۳۸۸). تبیین مفهوم مطلوبی درحکمرانی خوب. المجلة الفصلية للإدراة الحكومية، ش ۳، صص ۳-۱۸.

دهخدا، علی اکبر. (۱۳٦۳). لغت نامه دهخدا (ج٤٢). طهران: نشر جامعة طهران.

راش، مایکل. (۱۳۹۳). جامعه وسیاست (المترجم: منوچهر صبوری). طهران: نشر سمت.

زاهدی، شمس السادات؛ ابراهیم پور، حبیب. (۱۳۹۱). حکمرانی مبتنی بر پایداری.

طهران: نشر سمت.
صدر، سیدمحمد باقر. (١٣٦٩). سنت‌های اجتماعی وفلسفه تاریخ در مکتب قرآن.(المترجم: حسین منوچهری). طهران: مرکز الرجاء للنشر الثقافي.
ضمیری، عبدالحسین؛ نصیری حامد، رضا. (١٣٨٩). حکمرانی مطلوب ونقش شفافیت در تحقق آن. مجلة بحوث العلوم الإجتماعية، ش٥٢، صص١٧٣- ٢٢٤.
طالقانی، سید محمود. (١٣٦٢). پرتوی از قرآن (ج٥). طهران: نشر سهامی انتشار.
طاهری‌خرم‌آبادی، سیدحسن. (١٣٨٣). مبانی فقهی پاسخگویی وحقوقی پاسخگویی دولت مردان. حکومت اسلامی، ش٣٤، صص ١٥- ١٦.
طباطبایی، سیدمحمد حسین(١٣٧٤). المیزان فی تفسیر القران (ج١، ٣، ٥، ١٢، ١٨ و١٩، مترجم: محمد باقر موسوی همدانی) قم: مکتب إسلامي للنشر.
زهیری، علیرضا. (١٣٩٣). نسبت‌سنجی بوم شناسانه الگوی حکمرانی مطلوب. المجلة الفصلية للعلوم السياسية، س ١٧، ش ٦٦، صص ٨٧-١١٢.
قاضی زاده، کاظم. (١٣٩٣). جایگاه شورا در حکومت اسلامی. قم: موسسة إعداد وتوزيع مؤلفات الإمام الخميني رحمه الله.
قاضی زاده، کاظم. (١٣٨٩). سیاست وحکومت در قرآن. طهران: نشر المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية.
قلی پور، رحمت الله. (١٣٨٣). تحلیل وامکان سنجی الگوی حکمرانی خوب در ایران با تاکید بر نقش دولت. المجلة الفصلية لعلوم الإدارة، ١٧ (٥)، صص ٨٥-١١١.
معرفت، محمدهادی. (١٣٨٧). ولایت فقیه (ج١). قم: نشر تمهید.
مغنیه، محمد جواد. (١٣٩٢). تفسیر کاشف (ج٦ ، مترجم: موسی دانش). قم: بوستان کتاب.
مکارم شیرازی، ناصر. (١٣٨٦). پیام قرآن (ج١٠). طهران: دار الکتب الاسلامیه.

مکارم شیرازی، ناصر. (۱۳۷٤). تفسیر نمونه (ج۱، ۱٤و ۲۷). طهران: دار الکتب الاسلامیه.

میرموسوی، سیدعلی؛ حقیقت، سید صادق. (۱۳۸۱). مبانی حقوق بشر از دیدگاه اسلام ودیگر مکاتب. طهران: المعهد الثقافي للمعرفة والفكر المعاصر.

نوروزی، محمدجواد. (۱۳۷۸). فلسفه سیاست (ج۱). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحث.

هاشمی، سیدمحمد. (۱۳۹۰). حقوق اساسی وساختارهای سیاسی. طهران: نشر میزان.

یزدانی، هرمز. (۱۳۸۸). بررسی نقش شفافیت درتحقق حکمرانی مطلوب. حقوق اساسی، ٦(۱۱)، صص۲۷۱-۲۹۰.

References

* The Quran.

Ashouri, D. (2002). *Farhang-i ʿulūm-i insānī* (3rd ed.). Tehran: Markaz. [In Persian]

Dabagh, S.; Neda Nafari, N. (2009). Tabyīn mafhūm-i maṭlūbī dar ḥukmrānī khūb. *Faslnamih-yi Mudīrīyat Dawlatī i*, 3, 3–18. [In Persian]

Dehkhoda, A. A. (1984). *Lughatnāmih-yi Dehkhodā* (Vol. 42). Tehran: University of Tehran Press. [In Persian]

Gholipour, R. T. (2004). Taḥlīl wa imkān-sanjī aloguy-i ḥukmrānī khūb dar Irān bā takīr bar naqsh-i dūlat. *Faslnamih-yi Dānish-i Modīrīyat*, 17(5), 85–111. [In Persian]

Haqiqat, S. S. (2014). *Ravish-shināsī-yi ʿulūm-i siyāsī*. Qom: Mofid University Press. [In Persian]

Hashemi, S. M. (2011). *Ḥuqūq-i asāsī wa sakhtār-hā-yi siyāsī*. Tehran: Mizan. [In Persian]

International Monetary Fund. (2005, June 20). *The IMF's approach to promoting good governance and combating corruption—A guide*. International Monetary Fund. Retrieved November 2, 2009, from https://www.imf.org

Javadi Amoli, A. (1999). *Ḥizb Allāh dar Qurʾān*. Qom: Pasdar-e Islam. [In Persian]

Javadi Amoli, A. (2008). *Tafsīr-i Mawḍūʿī-yi Qurʾān-i Karīm: Jāmaʿih dar Qurʾān* (Vol. 17). Qom: Esra. [In Persian]

Javadi Amoli, A. (2009). *Tafsīr-i Tasnīm* (Vol. 1). Qom: Esra. [In Persian]

Javadi Amoli, A. (2010). *Ravābit-i bayn al-millal dar Islām*. Qom: Esra. [In Persian]

Kaufmann, D., & Kraay, A. (2002, November). *Growth without governance* (World Bank Policy Research Working Paper No. 2928). World Bank.

Khomeini, S. R. H. (2008). *Wilāyat-i faqīh*. Qom: Institute for the Compilation and Publication of Imam Khomeini's Works. [In Persian]

Makarem Shirazi, N. (2007). *Payām-i Qurʾān* (Vol. 10). Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiya. [In Persian]

Makarim Shirazi, N. (1995). *Tafsīr-i Nimūnih* (Vols. 1, 14, 27). Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiya. [In Persian]

Marefat, M. H. (2008). *Wilāyat-i faqīh* (Vol. 1). Qom: Tamheed Publications. [In Persian]

Mirmousavi, S. A.; Haqiqat, S. S. (2002). *Mabānī-yi ḥuqūq-i bashar az didgāh-i Islām wa dīgar makāteb*. Tehran: Institute for Contemporary Thought and Knowledge. [In Persian]

Mughniyeh, M. J. (2013). *Tafsīr-i Kāshif* (Vol. 6). (Trans. M. Danesh). Qom: Bostan-e Ketab. [In Persian]

Norouzi, M. J. (1999). *Falsafih-yi siyāsat* (Vol. 1). Qom: Imam Khomeini Educational and Research Institute. [In Persian]

Qazi Zadeh, K. (2010). *Siyāsat wa ḥukūmat dar Qurʾān*. Tehran: Research Institute for Islamic Culture and Thought. [In Persian]

Qazi Zadeh, K. (2014). *Jāygaḥ-i shūrā dar ḥukūmat-i Islāmī*. Qom: Institute for the Compilation and Publication of Imam Khomeini's Works. [In Persian]

Raash, M. (2014). *Jāmaʿih va siyāsat* (Trans. M. Sabouri). Tehran: Samt. [In Persian]

Sadr, S. M. B. (1990). *Sunna-ḥā-yi ijtimāʿī wa falsafah-yi tārīkhī dar maktab-i Qurʾān* (Trans. H. Monojahri). Tehran: Markaz-e Nashr-e Farhangi Raja. [In Persian]

Tabatabai, S. M. H. (1995). *Al-Mīzān fī Tafsīr al-Qurʾān* (Vols. 1, 3, 5, 12, 18, and 19). (Trans. M. B. Mousavi Hamadani). Qom: Daftar-e Entesharat-e Islami. [In Arabic]

Taheri-Khormabadi, S. H. (2004). Mabānī-yi fiqhī-yi pāsoxgūʾī wa ḥuqūqī-yi pāsoxgūʾīy-i dawlat-mardān. *Ḥukūmat-i Islāmī*, 34, 15–16. [In Persian]

Talaghani, S. M. (1983). *Partuvī az Qurʾān az Qur'an* (Vol. 5). Tehran: Sahami Enteshar. [In Persian]

Tohidfam, M. (2018). *Ḥukmrānī khūb va nizām-e tā'mīn-e ijtimāʿī*. Tehran: Elm o Farhang.

Javadi Amoli, A. (2009). *Tafsīr-i Tasnīm* (Vol. 16). Qom: Esra. [In Persian]

Yazdani, H. (2009). *Barrasī-yi naqsh-i shafāfīyat dar taḥqīq-i ḥukmrānī maṭlūbī*, 6(11), 271–290. [In Persian]

Zahidi, S. S.; Ebrahimpour, H. (2012). *Ḥukmrānī mobtānī bar pāydārī*. Tehran: Samt. [In Persian]

Zahiri, A. (2014). Nisbatsanajī būm-shināKhtan-i aloguy-i ḥukmrānī maṭlūbī. *Faslname-yi ʿulūm-i siyāsī*, 17(66), 87–112. [In Persian]

Zamiri, A. H.; Nasiri Hamed, R. (2010). Ḥukmrānī maṭlūb wa naqsh-i shafāfīyat dar taḥqīq-i ān. *Pazhūhishnāmih-yi ʿulūm-i ijtimāʿī*, 52, 173–224. [In Persian]